

الفصل الثامن: من إخوانيات معروف الرصافي

هو معروف بن عبد الغني البغدادي (١٢٩٤ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٧٧ - ١٩٤٥ م). شاعر العراق في عصره. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق. ولد ببغداد، ونشأ في الرصافة وتلقى دروسه في المدرسة الرشدية العسكرية. واشتغل بالتعليم. فعين معلمًا للعربية في المدرسة الملكية. وانتخب نائبًا في مجلس «المبعوثان» العثماني. وانتقل بعد الحرب العالمية الأولى (سنة ١٩١٨) إلى دمشق. ثم عين أستاذًا للأدب العربي في دار المعلمين بالقدس. وعاد إلى بغداد، فعُين نائبًا لرئيس لجنة «الترجمة والتعريب» ثم أصدر جريدة «الأمل». وعين مفتشًا في المعارف. من مؤلفاته «نفح الطيب في الخطابة والخطيب»، «ديوان الرصافة»، و«ديوان الأناشيد المدرسية»، و«آراء أبي العلاء».

* * *

نشر محمد مهدي الجواهري قصيدةً في صحيفة البلاد، فردّ عليه الرصافي بالكلمة التالية، وقد قدّم لها الجواهري الكلمة التالية:

أردنا - عندما ناغينا الشاعر العربي العظيم الأستاذ الرصافي أن يكون لنا شرف تذكّره وهو في عزله الموحشة، فكان لنا إلى جانب ذلك أيضًا شرف ابتعاث شاعريته الفدّة التي حالت حوائل المرض والانعزال والنقمة